مجلة العلوم الإنسانية
ISSN 1112-9255
العدد الثامن / الجزء(1) – ديسمبر 2017

OEB Univ. Publish. Co.

درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك من وجهة نظر مدراء المدارس

The degree of commitment of teachers and teachers of Palestinian schools to the ethics of the teaching profession Code of conduct from the point of view of school principals

د. علي لطفي قشمر، جامعة الاستقلال ،فلسطين

تاريخ التسليم:(2017/10/04)،تاريخ القبول:(2017/11/17)

ملخص :

سعت الدراسة إلى التعرف على درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك من وجهة نظر مدراء المدارس. ولتحقيق هدف الدراسة بنيت استبانة وزعت على عينة الدراسة المكونة من (324) مديراً ومديرة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك من وجهة نظر مدراء المدارس في مجالات الدراسة الستة كانت عالية.

الكلمات المفتاحية: درجة الالتزام، للمعلم، معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية، أخلاقيات مهنة التعليم، السلوك، مدراء المدارس.

Abstract :

The study sought to identify the degree of commitment of teachers and teachers of Palestinian schools to the ethics of the teaching profession and the rules of conduct from the point of view of school principals. To achieve the objective of the study, a questionnaire was constructed and distributed to the sample of 324 managers and managers.

The results of the study indicate that the degree of commitment of teachers and teachers of Palestinian schools to the ethics of the education profession and the rules of conduct from the point of view of school principals in the six fields of study were high.

Keywords: Degree of commitment, professional standards of the teacher, teachers of Palestinian schools, the Palestinian Ministry of Education and Higher Education, the Commission for the Development of the Education Profession.

مقدمة:

لكل مهنة في المجتمع الإنساني قواعد أخلاقية لا بد من مراعاتها والالتزام بها من قبل الأفراد العاملين فيها، وتعد أخلاقيات مهنة التعليم من أهم المؤثرات في سلوك المربي لأنها تشكل لديه رقيباً ذاتياً داخلياً، وتكون له مرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله، ويقوّم علاقاته مع الآخرين، وتساعده في أداء واجباته وتلبية حقوقه، وإن التزام المربي بتلك الأخلاقيات أمر ضروري وواجب، إذ يتحدد انتماؤه لمهنته بقدر التزامه بقواعد وأخلاقيات مهنة التعليم، وهو بذلك يشكل نموذجا يحتذى من قبل طلبته.

إن أخلاقيات وقواعد مهنة التعليم تساعد في بناء معايير مهنية طموحة للمعلمين، تساهم في بناء سياسات قبول ذات مواصفات عالية في كليات التربية، وتوجه برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة، وترسم ملامح التقدم والترقي للمعلمين، وتؤسس نظام رخصة المعلم لممارسة مهنة التعليم، وبالتالي تجعل مهنة التعليم مهنة منافسة للمهن الأخرى، بل هي أم المهن، مما يسهم في تحسين نوعية التعلّم والتعليم.

وتعد التربية من أهم أدوات الحياة التي تسعى إلى تحقيق تنمية شاملة للإنسان كونها عملية أخلاقية اجتماعية ثقافية، وأداة مهمة في مواجهة التغيرات السريعة التي يشهدها عصر العولمة والتفجر المعرفي وما يصاحبه من تغييرات ثقافية قد تؤثر على اتجاهات الأفراد وقيمهم وحتى أخلاقياتهم، الأمر الذي يجعل غرس القيم والأخلاق العالية هدفاً سامياً من أهدافها.

ويرى ناصر (2004م، ص4) أن التعليم يرتبط بالتربية ارتباطا وثيقا، حيث انه يسعى إلى تنمية العقل وصقله وإكسابه المهارات والمعارف والأخلاقيات التي تلزمه في حياته. فالعلم طريق التقدم والنهضة والتفوق، وهو أساس نهضة الأمم وتقدمها. وكلما ارتقى الإنسان في سلم الحضارة كلما زادت حاجته إلى التربية باعتبارها حقا من حقوقه (عفيفي،2003م، ص31-33). والمعلم هو الأساس في العملية التربوية، فهو القائد والقدوة الصالحة لطلبته الذين يتولى إعدادهم وتأهيلهم ليكونوا على قدر من المسؤولية في تقديم الخدمات الإنسانية محليا وعالميا (الحيارى،2000م). لهذا تم إعادة النظر في الدور التربوي الريادي الذي يقوم به المعلم داخل المؤسسات التعليمية، وأصبح ينظر لهذا الدور على انه مهنة؛ لأنه يمثل مجموعة من الأعمال المتشابهة التي تنتمي إلى وحدة نوعية بحيث يمكن للفرد إذا مارس أحدها أن يمارس الآخر بعد تدريب طفيف. ويرى بلاكنغتون (Blackington,1991,p6) أن التعليم كمهنة، عمل منظم يقتنع به الإنسان ويحاول أن ينهض من خلاله بمطالب وظيفية محددة. ومن أهم السمات أو المعايير التي تتفق عليها معظم الأدبيات لوصف المهنة هي: أن ممارسة المهنة يجب أن تقوم وتؤسَس على معارف نظرية واتجاهات، وغالبا ما يحتاج المهني إلى إعداد طويل نسبيا كي يؤهل لممارستها.

وأي مهنة لا بد لها من أخلاقيات تنظم السلوك العام لأعضاء المهنة بعضهم مع بعض، وتحكم تقاليدهم ومعايير انتقائهم وترتيب مستوياتهم المهنية، وكما أن هناك أخلاقيات لمهنة الطب وأخرى لمهنة الصيدلة، وثالثة لمهنة القضاء... الخ، فهناك أيضاً أخلاقيات خاصة بمهنة التعليم (البيلاوي، 1988م، ص ص79-122). ويرى الطراونة(1990م،ص137-155) أن الأخلاقيات تمثل: مجموعة من المبادئ والمعايير التي تحكم سلوك الفرد والمجتمع وتحدد السلوك الصواب في موقف معين. ويعرّف الوني (Aloni, 2008, pp149-155) الأخلاقيات على انها: منظومة المثل (Ideals) والقيم (Values) والأعراف(Norms) التي تعمل كموجه للإنسان نحو حياة أفضل. وهذه الأخلاقيات تنظم علاقة المعلم مع مديره، وزملائه، وطلبته، ومع مجتمعه. والتي أجملها المؤتمر العام الثامن لوزراء التربية والتعليم والمعارف الذي عقد في الدوحة عام (1985م) تحت عنوان (أخلاقيات مهنة التعليم) بما هو آت:

- يعد المعلم قدوة لطلابه خاصة، وللمجتمع عامة، وهو حريص على أن يكون أثره في الناس حميداً باقياً، لذلك فهو مستمسك بالقيم الأخلاقية، والمثل العليا، يدعو إليها ويبثها بين طلابه والناس كافة، ويعمل على شيوعها واحترامها.

- وهو شريك الوالدين في التربية والتنشئة والتقويم والتعليم، لذلك فهو حريص على توطيد أواصر الثقة بين البيت والمدرسة، وهو يتشاور كلما اقتضى الأمر مع الوالدين حول كل أمر يهم مستقبل الطلاب أو يؤثر في مسيرتهم العلمية.

- كما انه طالب علم وباحث عن الحقيقة في مجال تخصصه لا يدخر وسعاً في التزود من المعرفة والإحاطة بتطويرها في حقل تخصصه تقوية لإمكاناته المهنية موضوعاً وأسلوباً ووسيلة.

- وتمثل الثقة المتبادلة واحترام التخصص والأخوة المهنية أسس العلاقات بين المعلم وزملائه، وبين المعلمين جميعاً والإدارة المدرسية المركزية، فيسعى المعلمون إلى التفاهم فيما بينهم في ضوء تلك الأسس.

- كما انه موضع تقدير المجتمع واحترامه وثقته، لذلك هو حريص على أن يكون في مستوى هذه الثقة (عفيفي،2005م).

وقد اهتم الإسلام بالجانب الأخلاقي، وحدد قيماً وقواعد أخلاقية لكل جانب من جوانب الحياة. كما اهتم المسلمون بتلك التعاليم الأخلاقية الإسلامية، وعملوا على تطبيقها في كافة جوانب حياتهم، فكانت من أهم عوامل ازدهار حضارتهم. وواكب ذلك الاهتمام اهتمام مماثل من جانب المفكرين عامة والتربويين خاصة، فصنفوا العديد من الرسائل والدراسات التي عنيت بأخلاق المعلمين والمتعلمين وآدابهم على السواء، والتي تستمد من الإسلام ونظرته الشاملة للإنسان والكون والحياة (الفقيه، 2008م).

وبما أننا نعيش في مجتمع إسلامي، فإن الفكر الذي يعكس حياتنا الثقافية في المجال التعليمي، هو الفكر التربوي الإسلامي بكل أصوله وركائزه ومحدداته ومقوماته وأساليبه؛ ذلك أن الفكر الإسلامي مبني على هدي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. ولكي يحقق الفكر الإسلامي أهدافه، يجب أن يصاحبه تطبيق تربوي، وهذا التطبيق إنما يكون بالتربية التي تعتمد على منطلقات هذا الفكر ومسلماته ومبادئه وتترجمه إلى واقع حي؛ ولذلك فقد رفع الإسلام من شأن المعلم، وجعل له منزلة كبيرة تقترب من منزلة الأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (العلماء هم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، إنما ورثوا العلم، فمن أخذ به، فقد أخذ بحظ وافر" رواه أبو داود والترمذي. وفضل الله تعالى العلماء ورفع درجتهم إلى أعلى الدرجات، فقال سبحانه: "يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ" (المجادلة: أيه11). وقال رسول الله صلى عليه وسلم: إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير" رواه الترمذي. ومن هذا المنطلق فإن الفكر التربوي الإسلامي قد أوجب على المعلم الالتزام بأخلاق وآداب مثالية عالية، تشمل جميع جوانب حياته وتحيط بها، وتحكم مهنة التعليم وكل من امتهنها، فتتبع منها مسؤوليات المعلم أولاً، ثم الصفات الخلقية التي لابد أن تتوفر في المعلم والمربي المسلم حتى تكون نبراساً لكل من لهم شرف الانتساب لمهنة التعليم (المحروقي،2009م).

فالتزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك يسهم في جعله أكثر حبا وإقبالا على مهنته وأكثر انتماءً لمجتمعه وأكثر قدرة على التكيف معه، كما أنها تساهم أيضا في تكوين شخصيته والارتقاء بمستواه وجعله أكثر قدرة على القيام بمسؤولياته وواجباته المنوطة به على أكمل وجه، كما أنها تجعله نموذجا وقدوة لطلبته في سلوكه وتصرفاته (اللقانيم،2007م). فالسمات الشخصية الايجابية والمتميزة للمعلمين تتطبع على سمات التلاميذ وتؤثر بصورة ايجابية على سلوكياتهم (كتش،2001م، ص ص268–270).

ولطالما كان التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك أو عدمه مرتبط بالإعداد الجيد لتلك المهنة، واول مرحلة من عملية اعداد المعلمين والارتقاء بهم مهنيا تتمثل في برنامج التربية العملية، الذي يعد من أهم البرامج التربوية التي يتم الاهتمام بها على مستوى الكليات أو الجامعات عربيا وعالميا فهو يمثل التطبيق الميداني للخبرات التربوية. ويراعي برنامج التربية العملية الجانب الاخلاقي في عملية اعداد معلمي المستقبل كأحد المكونات الاساسية الى جانب المكون المعرفي والأدائي، لأنه يسعى إلى تنمية الأخلاق والقيم والعادات الايجابية لدى الطالب المتدرب والتي بدورها تحدد سلوكه وتصرفاته في المواقف المختلفة فتوجهه توجيها صحيحا طالما هو متحلٍ بالأخلاق المهنية الصحيحة والمطلوبة للقيام بدوره كمعلم ومربٍ (غانم وأبو شعيرة،2008م) حيث تقدر نسبة

الإعداد الشخصي للمعلم بحوالي (10%) من برنامج الإعداد ككل (كتش،2001م،ص ص268-270).

ويساعد برنامج التربية العملية الطلبة المتدربين على اكتساب المهارات التدريسية الضرورية والقيم والاتجاهات المناسبة نحو مهنة التدريس،من خلال الانتقال التدريجي بين مراحل البرنامج الثلاثة، والتي تتمثل في: المشاهدة أولا، والمشاركة ثانيا، والممارسة ثالثا. ويمثل كل من مدير المدرسة، ومعلم الصف المتعاون، والمعلم المشرف، والطالب المعلم أو الطالب المتدرب الأطراف الأربعة الرئيسة للبرنامج، والعلاقات فيما بينهم متبادلة، وأي خلل يصيب تلك العلاقات لسبب أو لآخر، سيؤدي حتما إلى فشل البرنامج (نصر الله، 2001م، ص69-77).

فالمعلم يساعد الطالب المتدرب اخلاقيا على تقبل مهنة التدريس، وتكوين الاتجاهات الايجابية نحوها والولاء لها، بالإضافة إلى احسانه للعلاقات الانسانية مع الطلبة وزملائه في العمل، ومعاملة الناس بمكارم الاخلاق، والاتصاف بطلاقة الوجه، وكظم الغيظ، وافشاء السلام والرفق بالطلبة، وان يكون محبا للعلم، ويداوم على البحث والدراسة (الخياط،1996). وهذا جعل الباحث تدرك عظم المسؤوليات التي تقع على طرف مهم وأساسي في برنامج التربية العملية الا وهو معلم المدرسة او المعلم الذي هو محور اهتمامنا في هذه الدراسة، لأنه هو الاقدر على تحديد حاجات الطالب المتدرب المهنية، ومتابعة النمو والتقدم الذي يحققه، فدوره حيوي ومباشر في عملية اعداد معلمي المستقبل ليقوموا بوظيفتهم بفاعلية داخل الغرفة الصفية وخارجها (نصر الله،2001م،ص69-77). ويبقى هو العامل الحاسم والقادر على تعليم القيم الاخلاقية ونقلها واخراجها من الفكر المجرد الى المحسوس، مما يجعلنا نعيد النظر في اعداد المعلم اخلاقيا للوصول الى مرحلة القدوة التي يستطيع ان يقتدي بها تلامذته، ونموذجا للسلوك القيمي الذي يؤثر على مدى التزامه الوظيفي ومن ثم التزام من يقوم بتدريبهم من الطلبة المعلمين (موسى،2001م). ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحري درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية مع برنامج التربية العملية بجامعة آل البيت بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك من وجهة نظر مدراء المدارس.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد قيم العمل والالتزام بها من الركائز المهمة التي تستند اليها اي مؤسسة في تحقيق اهدافها ضمن مراعاة لقيم المجتمع وما تحتويه من واقع وتراث وتطلعات، فالدور الذي يقوم به المعلم في تربية الاجيال وتنشئته لا يمكن لاحد منا ان ينكر اهميته وخاصة في ضوء الانتشار الواسع لمظاهر العولمة والتفجر المعرفي وازدياد الرقابة المجتمعية على مؤسسات الدولة وخاصة التربوية منها. فقد أخذت بعض صور الاختلال تظهر -في هذه المؤسسة تحديداً-كاشفة النقاب عن اداء لم يعد بالمستوى المطلوب لبعض المعلمين، فهناك تأخر عن الدوام، وهدر لوقت الدرس، وعدم الحرص

على الأموال العامة، وضعف في التحصيل الدراسي لطلبتنا، وضعف في الانتماء لهذه المهنة، بسبب غياب أخلاقيات مهنة التعليم والفهم الصحيح لها (حمادات،2006م، ص23).

كان لا بد من التقصي والتثبت من درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك من وجهة نظر مدراء المدارس من خلال هذه الدراسة، لتتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

-ما درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك من وجهة نظر مدراء المدارس؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك من وجهة نظر مدراء المدارس بحسب متغيرات (النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة في التدريس، وسنوات الخدمة في الإدارة، والجهة المشرفة على المدرسة، وجنس المدرسة)؟

هدف الدراسة واهميتها:

تسعى هذه الدراسة إلى تعرف درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك من خلال وجهة نظر مدراء المدارس وعلاقتها بمتغيرات (النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة في التدريس، وسنوات الخدمة في الإدارة، والجهة المشرفة على المدرسة، وجنس المدرسة).

وتبرز أهمية الدراسة من خلال الآتي:

-تحاول الدراسة الحالية القاء الضوء على مدى التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك من وجهة نظر مدراء المدارس كمجال لم يحظ بالاهتمام الكافي بحثياً، في حدود علم الباحث واطلاعه.

-قد تساعد الدراسة الحالية هيئة تطوير مهنة التعليم في وزارة التربية والتعليم العالي على اعادة النظر في نظام اعداد المعلمين قبل واثناء الخدمة والوقوف على ما من شانه التأثير على جودة الاعداد والتدريب.

-كما أنها قد تنبه هيئة تطوير مهنة التعليم في وزارة التربية والتعليم العالي الى ضرورة اختيار المعلم الملتزم بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك لتدريب الطلبة المعلمين وتأهيلهم لهذه المهنة.

التعريفات الإجرائية:

المعلم: هو المعلم/المعلمة الذي يعمل في المدرسة الحكومية الفلسطينية أو النظامية التابعة لوزارة التربية والتعليم والتي تتولى تحديد الحاجات المهنية للمتدربات وتدريبهن للقيام بوظائفهن كمعلمات داخل المدرسة او خارجها.

أخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك: ميثاق يحدد المبادئ والقيم وكذلك الواجبات التي يجب أن يلتزم بها جميع المعلمين لأداء مهمتهم بالطريقة المثلى.

درجة الالتزام: مدى تمسك المعلم واقتناعه التام بأخلاقيات مهنة التعليم.

المدرسة: أي مؤسسة تعليمية غير رياض الأطفال بغض النظر عن عدد طلبتها وتركيبها الصفي، حيث أن أدنى صف فيها لا يقل عن الصف الأول وأعلى صف لا يزيد عن الصف الثاني عشر. (وزارة التربية والتعليم العالي، 2016م).

مدارس وكالة الغوث الدولية: أي مؤسسة تعليمية غير حكومية أو خاصة تديرها أو تشرف عليها وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. (وزارة التربية والتعليم العالي،2016م).

المدارس الخاصة: أي مؤسسة تعليمية أهلية أو أجنبية غير حكومية مرخصة يؤسسها أو يرأسها أو يديرها أو ينفق عليها فردا أو أفراد أو جمعيات أو هيئات فلسطينية أو أجنبية. (وزارة التربية والتعليم العالي، 2016م).

جنس المدرسة: صنف المدرسة حسب جنس الطلبة الذين يدرسون فيها، فإما أن تكون للذكور أو للإناث أو مدرسة مختلطة للذكور والإناث معا. (وزارة التربية والتعليم العالي، 2016م).

الجهة المشرفة: الجهة المسؤولة عن المدرسة قانونيا واداريا. أما أن تكون حكومية أو وكالة الغوث أو خاصة. (وزارة التربية والتعليم العالي، 2016م).

مدير المدرسة: هو القائد التربوي والمشرف المقيم وهو القائم الأول على تنفيذ السياسة التعليمية داخل مدرسته.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2017/2016م).

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية (الحكومية والتابعة لوكالة الغوث الدولية والخاصة).

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تقصي وجهات نظر معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية من حيث درجة التزام بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك من وجهة نظر مدراء المدارس.

الإطار النظري:

نصت وثيقة الخطة الاستراتيجية للتطوير التربوي في فلسطين للأعوام (2008 – 2012م) على إنشاء هيئة تطوير مهنة التعليم، والتي من مهامها؛ وضع وثيقة أخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك، كحلقة أولى من الحلقات المتتابعة والتي تشكل الاجراءات العمليّة لتحقق المنظومة التربوية

لمهنة التعليم؛ كوضع المعايير المهنية للمعلمين، و سياسات القبول في كليات التربية في الجامعات، ونظام مزاولة المهنة، ووضع معايير برامج إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة و أثناء الخدمة، وذلك لتكون مرجعية للمعلمين في كافة المدارس الحكوميّة والخاصة ووكالة الغوث، مما يساهم في تحسين التعليم، ومن ثم تحقيق الرؤية الطموحة لوزارة التربية والتعليم العالي لرفع مكانة التعليم.إن مهنة التعليم من أسمى المهن، وأكثرها أثراً في تنمية المجتمع، ومن هنا كان ضرورياً التزام المعلم بقواعد سلوك أخلاقية تحكم مهنته، فمن مقاصد الرسالات السماوية الثلاث أن يكون للإنسان خلق حسن، وسلوك سوي يليق بكرامة الإنسان.وقد دعا الله سبحانه وتعالى إلى الالتزام بالأخلاق؛ إذ مدح نبيه الكريم بقوله: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} (القلم: ايه 4) ويكفي بياناً لأهمية الأخلاق والحث عليها، حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» (حديث شريف، رواه البخاري في «الأدب المفرد «رقم "273").

ونظراً للدور الكبير الذي يلعبه المعلم في تنشئة الأجيال وتربيتها كان لا بد من التزامه بقواعد السلوك وأخلاقيات مهنة التعليم، والتي هي مجملها مجموعة المبادئ والقواعد التي تعتبر أساساً للسلوكيات والممارسات السويّة التي ينبغي أن يتحلى المعلمون بها، وفي المقابل تلزم المجتمع والنظام التعليمي احترام حقوق جميع العاملين في مهنة التعليم لرفع مكانة المعلم وتحسين نوعية التعلّم. (وزارة التربية والتعليم العالي،2010م)

الجزء الأول: المبادئ والمجالات

مبادئ أخلاقيات مهنة التعليم:تنبثق أخلاقيات مهنة التعليم من مبادئ وأسس عديدة يمكن الإشارة إليها بما يأتي: (وزارة التربية والتعليم العالي، 2012م/ج)

1. الانتماء لرسالة التعليم والالتزام بها.
2. الثقة والاحترام المتبادل.
3. احترام التعددية والتنّوع والتسامح.
4. المواطنة والسلوك المنضبط.
5. العمل المشترك وبناء الشراكات بين أفراد المهنة والمجتمع.
6. التعليم من أجل الحرية والاستقلال.

مجالات قواعد السلوك: تمّ تناول بعض قواعد السلوك التي ينبغي أن تحكم مهنة التعليم ضمن علاقة المعلم بالعناصر البشريّة للعملية التربويّة التي يمكن الإشارة لها في إطار المجالات الآتية: (وزارة التربية والتعليم العالي، 2012م/ج)

- المجال الأول: علاقة المعلم مع طلبته.
- المجال الثاني: علاقة المعلم بزملائه المعلمين.

- المجال الثالث: علاقة المعلم بمدير المدرسة.
- المجال الرابع: علاقة المعلم بالمشرف التربوي.
- المجال الخامس: علاقة المعلم بالمرشد التربوي.
- المجال السادس: علاقة المعلم بأولياء الأمور والمجتمع المحلي.

حقوق المعلم الفلسطيني: استنادا إلى قانون الخدمة المدنية رقم (4) المعدل لعام (2005م)، وتوصيات منظمة العمل الدولية واليونسكو بشأن أوضاع المدرسين الصادر عام (1966م)، فإن من حق المعلم الفلسطيني التمتع بمجموعة من الحقوق المادية والمعنوية، ومن أهمها: (وزارة التربية والتعليم العالي، 2012م/ج)

أ. الحقوق المادية.

1. الحصول على الراتب الشهري، والعلاوات الدورية وغير الدورية المستحقة والملحقة بالراتب الأساس، حسب ما نص عليها القانون.
2. الحصول على الترقية، والحوافز، والعلاوات التشجيعية.
3. التعويض عن إصابات العمل.
4. التمتع بالإعفاءات الضريبية في الحالات الخاصة التي نص عليها القانون.
5. الحق في تعليم أبنائه في الجامعات والكليات الحكومية برسوم مخفضة حسب القانون، علاوة على الحق في حصول أبنائه على المنح والقروض المالية التي يتمتع بها باقي الطلبة وفق معايير المنح والقروض في الجامعات الحكومية والعامة.
6. الحصول على راتب تقاعدي حسب ما نص عليه القانون.
7. الحق في إكمال دراسته أثناء ممارسته لمهنته.

ب. الحقوق المعنوية.

1. الحصول على وظيفة معلم دون النظر للانتماء السياسي.
2. التدريب الكافي والمساندة والدعم المستمر لتحسين الأداء.
3. التمتع بالإجازات السنوية الاعتيادية، والعارضة، والمرضية، وإجازة الأمومة، والحج، والإجازة بدون راتب، والعطل والأعياد الأسبوعية، حسب ما نص عليها القانون.
4. الانتماء للمنظمات والاتحادات النقابية المرخصة.
5. ممارسة الحقوق المدنية التي يتمتع بها المواطنون بصفة عامة.
6. محو العقوبات المتخذة ضده بعد المدة القانونية المنصوص عليها في القانون أو النظام المطبق.
7. تكافؤ فرص العمل والتقدم الوظيفي وضمان النزاهة والشفافية في كافة مجالات العمل.

8. الحصول على التثقيف القانوني حول قانون الخدمة المدنية الساري.
9. التمتع بالحريات المهنية ومن أبرزها:

أ- المشاركة الفاعلة في النشاطات التعلُمية التعليمية بكافة جوانبها مثل إعداد المناهج، والمواد التعليمية، والمسابقات الثقافية والوطنية.

ب-الاطلاع على التقارير الخاصة به ومناقشتها مع مشرفه ومدير مدرسته.

ج-التظلم والدفاع عن نفسه ضمن الضوابط والأسس الواردة في القانون.

د- الاطلاع على الشكاوى المقدمة ضده مع الاحتفاظ بحقه في الدفاع عن نفسه.

مسؤوليات المعلم الفلسطيني: (وزارة التربية والتعليم العالي، 2012م/ج)

تتعدد مسؤوليات المعلم وواجباته، ومن أهمها:

1. الانتماء إلى مهنة التعليم، من خلال مؤشرات أساسية، كثقته بدور وأهمية هذه المهنة، والعمل على تطوير ذاته مهنيّاً وثقافيّاً.
2. الالتزام بمعايير المعلم المهنية.
3. الاطلاع على أبرز سياسات التعليم الفلسطينيّة وأهدافها، وسعيه إلى تحقيق أهدافها، وفق القوانين والأنظمة والتعليمات التي تحكم النظام التعليمي الفلسطيني.
4. الأمانة في العلم وعدم كتمانه، ونقل ما تعلمه إلى الطلبة.
5. المشاركة في الدورات التدريبيّة وإجراء الدراسات التربويّة والبحوث الإجرائيّة، والاطلاع عليها.
6. الابتعاد عن ممارسة أي عمل أو مهنة من شأنها أن تسيء إلى دوره كمعلم.

واجبات المعلم الفلسطيني: (وزارة التربية والتعليم العالي، 2012م/ج)

أ.نحو مدرسته

1. الالتزام بواجبه الوظيفي واحترام القوانين والأنظمة.
2. تنفيذ المناهج والتقويم المستمر بمراحله المختلفة حسب الأنظمة والتعليمات المعمول بها.
3. التعاون مع المجتمع المدرسي والعمل كفريق.
4. المساهمة في حل المشكلات المدرسية.
5. الحفاظ على خصوصية مجتمع المدرسة.

ب. نحو طلبته

1. العمل على تعديل سلوكهم، بعيداً عن العنف بكافة أشكاله، وتعويدهم على التسامح والحوار البنّاء، والاستماع للرأي الآخر واحترامه.
2. تقبل الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم إهمال أي منهم.
3. الحرص على تشجيع القيم والاتجاهات الإيجابيّة في نفوسهم.

4. تنمية ثقافة حب التعلم والمطالعة والاستكشاف، والتفكير الناقد، وإدارة الوقت واستثماره لدى الطلبة.
5. احترام خصوصياتهم والحفاظ عليها.

ج. نحو المجتمع المحلي

1. إعطاء المثل الأعلى لطلبته ومجتمعه وتوافق أقواله مع تصرفاته.
2. التفاعل والتواصل الإيجابي مع مجتمعه في قضاياه المصيرية والتحديات التي تواجهه.
3. الحرص على أن تتكامل رسالة المعلم مع رسالة الأسرة في تربية الأبناء.
4. الظهور بمظهر لائق في جميع المواقف الاجتماعية والثقافية والدينية.
5. احترام المعتقدات الدينيّة والفكريّة والسياسيّة لجميع افراد المجتمع.
6. الاسهام في حماية الطلبة من التجاذبات السياسية والفكرية.

قسم المعلم: وبناءً على ما تقدم، يحرص المعلمون في مهنة التعليم على تأدية واجباتهم كافة، ويمارسون روح المبادئ والقواعد سالفة الذكر، ويعملون على نشرها وترسيخها وتأصيلها والالتزام بها بين زملائهم وطلبتهم وفي المجتمع بوجه عام. وفيما يأتي نص القسم: (وزارة التربية والتعليم العالي، 2012م/ج) "**أقسم بالله العظيم أن ألتزم بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك، وأن أضع مصلحة طلبتي فوق كل اعتبار، وأبذل قصارى جهدي في سبيل تطوير المهنة، والله على ما أقول شهيد**" (وزارة التربية والتعليم العالي، 2012م/ج، ص25)

الدراسات السابقة: بحثت العديد من الدراسات المحلية والعربية والاجنبية بموضوع أخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك من عدة محاور.

أجرى **المومني (1983م)** دراسة سعت إلى تعرف مدى التزام المدراء والمديرات، والمعلمين والمعلمات، بالقواعد الأخلاقية أثناء ممارستهم العملية للمهنة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمدا على أداة الاستبانة المكونة من (73) فقرة والتي تدور حول أربعة محاور رئيسة، وهي: الالتزام بأخلاقيات المهنة نحو الطلبة، والمجتمع، والمعلمين أنفسهم، ونحو المهنة ذاتها، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من(425) فردا، وكان من نتائجها: أن المدراء والمديرات أكثر التزاما بالقواعد الأخلاقية للمهنة من المعلمين والمعلمات، كما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزي للخبرة فكلما زادت خبرة لدى المعلم زاد التزامه بالقواعد الأخلاقية، كما بينت النتائج أن الإناث أكثر التزاما بالقواعد الأخلاقية من الذكور وهذا يعود إلى التنشئة الأردنية المحافظة حيث أن الفتيات ملتزمات بالقيم الأخلاقية أكثر من الذكور.

وأجرى كل من **كورت ومارتينا (Martina & Kurt, 1993)** دراسة سعت الى تعرف أنماط واتجاهات أخلاقيات المهنة لمعلمي المرحلة الثانوية، اعتمد فيها الباحثان على المقابلات كأداة

للدراسة، والتي قاما بإجرائها على معلمي خمس مدارس ثانوية. حيث تم اجراء المقابلات مع (40%) تقريبا من الهيئة التدريسية في كل منها، أي من (39–72) فردا. وكان محور تلك المقابلات النوعية التي اعتمدت الاسلوب غير المباشر في طرح اسئلة المقابلة وعفوية المستجيبين لها، هو درجة وعي المعلمين لأخلاقيات مهنة التدريس وأيها الأكثر أهمية بالنسبة لهم حيث كان من نتائج الدراسة: كانت أخلاقيات المعلمين تحت سن الخمسين عاما مرتبطة بالمناهج الدراسية بينما كانت أخلاقيات المعلمين فوق سن الخمسين عاما مرتبطة بالطلبة، وقد أظهرت المعلمات الإناث حسا بالمسؤولية تجاه مدرستهم أكثر من زملائهم الذكور.

وأجرى **كشك (1999م)** دراسة هدفت الى تعرف درجة ممارسة المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الثانية لمجموعة من القيم هي: الالتزام بالدوام، الصدق، والمساعدة، والنظام، والتعاون، والنظافة، والمنافسة والابداع. بلغ حجم مجتمع الدراسة (150) مديرا ومديرة وبلغ حجم عينة الدراسة (56) مديرا ومديرة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممن يعملون في مديرية التربية والتعليم التابعة لمنطقة عمان الثانية. وقد أظهرت نتائج الدراسة ان درجة ممارسة المعلمين والمعلمات للقيم التالية: الصدق، الالتزام بالدوام، التعاون والنظافة والمنافسة، كانت جيدة، اما درجة ممارستهم لقيمة الابداع فكانت متوسطة وذلك حسب معيار حدده الباحث مسبقا، وأظهرت نتائج الدراسة ايضا ان درجة ممارسة القيم جميعها بحسب متغير الجنس كانت لصالح المعلمات الاناث.

وأجرى **سيفات (Cevat, 2002, pp1–10)** دراسة سعت إلى تحديد مستوى التزام المعلمين بالمدرسة وبمهنة التعليم، وبالعمل الوظيفي، وبالعمل الجماعي. تكونت عينة الدراسة من (450) معلما واعتمد على مقياس ثلاثة مقاييس مختلفة لقياس الالتزام بالعمل الوظيفي، وقد أشارت النتائج إلى أن التزامهم بالمدرسة كان متوسطا بينما كان التزامهم بالعمل التعليمي وبمهنة التعليم والعمل الجماعي عاليا.

وأجرى **زينغ وهوي (Zheng & Hui, 2005)** دراسة سعت إلى تحليل رؤى المجتمع الصيني لأخلاقيات المعلم والعوامل المؤثرة فيها. حيث اعتمد الباحثان المنهج المسحي من خلال بناء استبانة وزعت على عينة مكونة من (195) فردا، حيث اشارت النتائج الى رضى تام بنسبة (2.6%) عن أخلاقيات المعلم الصيني، في حين أظهرت النتائج رضى (55%) من أبناء المجتمع المحلي عن أخلاقيات وسلوكيات المعلم مما يعني تمتع المجتمع الصيني بنظرة ايجابية نحو المعلم. وتعتبر شخصية المعلم وتمتعه بالهيبة المطلوبة من أكثر العوامل المؤثرة على ادائه لوظيفته. وقد اشار ما نسبته (88 %) من عينة الدراسة الى امكانية اعتبار المعلم الصيني قدوة لغيره في قيمه واخلاقياته وسلوكياته.

وأجرت **حنون (2006م)** دراسة سعت إلى تعرف أهم الأخلاقيات التي يجب على المعلمين الالتزام بها ودرجة التزامهم بها، من وجهة نظر المشرفين والمدراء في المدارس الثانوية الحكومية بغزة. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام ببناء استبانة مكونة من (59) فقرة طبقت على عينة مكونة من (210) مشرفا ومديرا ضمن محاور اربعة هي: مدى التزام المعلم في علاقته بالطلبة، ومع الزميلات، ومع الإدارة المدرسية، والمجتمع. وقد كان من اهم النتائج: انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الخبرة ومكان الاقامة والجنس في متوسط درجات مشرفي ومديري المدارس حول تقييمهم لمدى التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بغزة.

وأجرت **الكحلوت (2007م)** دراسة سعت إلى تعرف مدى التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية المستمدة من اراء بعض المربين المسلمين ومدى تمثلها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر طلبتهم. حيث اعتمدت الباحث المنهج الاستنباطي والوصفي التحليلي معتمدة على استبانة الدراسة التي تكونت من (40) فقرة موزعة على مجالين هما المجال المرتبط بالمقومات الشخصية والمجال المرتبط بالمقومات المهنية. وقد تكونت عينة الدراسة من (545) طالبا وطالبة من الصف الثاني عشر بفرعيه العلمي والأدبي. وكانت نتائج الدراسة على النحو الآتي: احتل اهتمام المعلم بمظهره والمحافظة على الصلوات ما نسبته (84%) فما فوق واحتل بذلك المرتبة الاولى، اما المقومات المرتبطة بمخاطبة الطلبة بأحب الأسماء إليهم، والسؤال عنهم عند غيابهم المراتب الدنيا بنسبة اقل من (71%) اما فيما يخص المقومات لمهنية فقد احتل تزويد المعلم طلبته بالمعلومات الجديدة والتدرج في عرضها على المراتب بنسبة زادت عن (81%) في حين احتل إلمام المعلم بما هو حديث تكنولوجياً ومشاركة الطلبة في انشطتهم بنسبة أقل من (70%).

وأجرى **أبو طبيخ (2008م)** دراسة سعت الى تعرف مدى التزام مديري المدارس الاساسية الدنيا بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، ولقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث قام ببناء استبانة مكونة من (63) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: أخلاقيات المدير نحو المعلمين، والطلبة، والمجتمع المحلي، والمناهج الدراسية، والمرافق المدرسية. حيث وزعت الاستبانة على عينة مكونة من (235) معلما، وقد كان من اهم النتائج ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى التزام مديري المدارس الاساسية الدنيا بأخلاقيات المهنة تعزى لمتغير الخبرة، بينما كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مدى التزام مديري المدارس الاساسية الدنيا بأخلاقيات المهنة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث. بينما كان هناك تباين في ترتيب أخلاقيات المدير لمجالات الاستبانة ككل حيث الترتيب الاول أخلاقيات المدير

تجاه الطلبة، تلاه مجال أخلاقيات المدير تجاه المرافق المدرسية، اما أخلاقيات المدير تجاه المناهج الدراسية فقد حلت في المرتبة الخامسة والاخيرة.

وأجرى **أبو نمر (2008م)** دراسة سعت الى تعرف درجة تمثل المعلمين بمواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الاسلامية، ومدى تمثلها لدى محاضري الجامعات (الاسلامية، والاقصى، والأزهر) في غزة من وجهة نظر طلبتهم. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة أعدها الباحث لأغراض الدراسة تكونت من (54) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: المهنية والشخصية والايمانية. طبقت الاداة على عينة مكونة من (342) طالبا وطالبة من المستوى الاول والرابع في الجامعات الثلاث. وكان من أهم نتائجها: احتل الاتجاه الايجابي للمعلم نحو القيم الخلقية والتحلي بالخلق الحسن مع طلبته (85%) من مجال المواصفات الايمانية، كما احتل استخدام الالفاظ المهذبة واهتمام المعلم بحسن المظهر والهندام (83 %). ولم تكن هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تمثل اعضاء الهيئة التدريسية بمواصفات المعلم تعزى لمتغير الجنس او المستوى الدراسي.

وأجرى **كيسير (Kieser , 2009)** دراسة سعت إلى تقصي درجة شيوع الجو الاخلاقي في البيئة المدرسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث قام ببناء استبانة مكونة من (38) فقرة موزعة على خمسة مجالات مختلفة، وقد شملت عينة الدراسة (105) من طلاب الصفوف الخامس والسادس الاساسي في مدرستين الاولى حكومية والثانية خاصة. حيث دلت النتائج على شيوع اجواء ايجابية في كلا المدرستين، لان المدرسة الناجحة هي تلك التي تعمل على خلق اجواء ايجابية في العلاقات المتبادلة بين المعلمين أنفسهم او بين الطلبة أنفسهم او بين الطلبة والمعلمين. ولا يوجد علاقة بين للوضع الاقتصادي للبيئة المحيطة بالمدرسة والجو الايجابي والاخلاقي السائد في تلك المدرسة.

يستخلص من مراجعة الادب السابق، تناول عدد لا باس فيه من الدراسات الاجنبية والعربية لموضوع التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك، ولكن ما يميز هذه الدراسة هو انها الوحيدة –بحسب علم الباحث واطلاعه–التي بحثت في هذا الموضوع من خلال وجهات نظر مدراء المدارس حول درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك وذلك في ضوء عدد من المتغيرات.

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف وتفسير وتحليل الظاهرة المدروسة، بمعنى الدراسة الكمية والكيفية وذلك لاستخلاص دلالات وجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات بتطبيق مختلف الأدوات الضرورية لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة: تم تحديد مجتمع هذه الدراسة، ليشمل جميع مدراء ومديرات المدارس الفلسطينية (الحكومية والتابعة لوكالة الغوث الدولية والخاصة) في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2017/2016م)، حيث بلغ حجم المجتمع (2914) مديراً ومديرة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث شملت العينة جميع مدراء ومديرات المدارس الفلسطينية (الحكومية والتابعة لوكالة الغوث الدولية والخاصة) في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2017/2016م)، وعددهم (324) مديراً ومديرة. وتمثل عينة الدراسة ما نسبته (11.1 %) من مجتمع الدراسة. والجداول (1) و(2) و(3) و(4) و(5) و(6) و(7) تبين توزيع عينة الدراسة وفق متغيراتها المستقلة.

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة وفق متغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
ذكر	150	% 46.3
أنثى	174	% 53.7
المجموع	**324**	**% 100**

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	24	% 7.4
35-25	187	% 57.7
45-36	46	% 14.2
أكثر من 45 سنة	67	% 20.7
المجموع	**324**	**% 100**

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
دبلوم	43	% 13.3
بكالوريوس	198	% 61.1
بكالوريوس + دبلوم عالي	16	% 4.9
ماجستير	65	% 20.1
دكتوراه	2	% 0.6
المجموع	**324**	**% 100**

جدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخدمة في التدريس

سنوات الخدمة في التدريس	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	25	% 7.7
10-5	102	% 31.5
15-11	115	% 35.5
أكثر من 15 سنة	82	% 25.3
المجموع	**324**	**% 100**

جدول رقم (5): توزيع عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخدمة في الإدارة

سنوات الخدمة في الإدارة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	122	% 37.7
10-5	85	% 26.2
15-11	45	% 13.9
أكثر من 15 سنة	72	% 22.2
المجموع	**324**	**% 100**

جدول رقم (6): توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجهة المشرفة على المدرسة

الجهة المشرفة على المدرسة	العدد	النسبة المئوية
حكومة	182	% 56.2
وكالة الغوث الدولية	121	% 37.3
خاصة	21	% 6.5
المجموع	**324**	**% 100**

جدول رقم (7): توزيع عينة الدراسة وفق متغير جنس المدرسة

جنس المدرسة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	125	% 38.6
اناث	132	% 40.7
مختلطة	67	% 20.7
المجموع	**324**	**% 100**

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة:

- **النوع الاجتماعي:** وله مستويان، ذكر، أنثى.

- **العمر:** وله أربع مستويات: أقل من (25 سنة)، من (25-35) سنة، من (36-45) سنة، أكثر من (45) سنة.

- **المؤهل العلمي:** وله خمس مستويات هي: دبلوم، بكالوريوس، بكالوريوس + دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه.

- **سنوات الخدمة في التدريس:** ولها أربع مستويات: أقل من (5) سنوات، من (5-10) سنوات، من (11-15) سنة، أكثر من (15) سنة.

- **سنوات الخدمة في التدريس:** ولها أربع مستويات: أقل من (5) سنوات، من (5-10) سنوات، من (11-15) سنة، أكثر من (15) سنة.

- **الجهة المشرفة على المدرسة:** وله ثلاث مستويات: الحكومة، وكالة الغوث الدولية، خاصة.

- **جنس المدرسة:** وله ثلاث مستويات: ذكور، اناث، مختلطة

المتغير التابع: درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك.

أداة الدراسة: لتحديد درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك من وجهة نظر مدراء المدارس، قام الباحث ببناء استبانة الدراسة بعد مراجعة أدبيات البحث ذات الصلة وبالرجوع إلى وثيقة اخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك الصادرة عن هيئة تطوير مهنة التعليم في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. (وزارة التربية والتعليم العالي، 2012م/ج، ص10-14)

وتكونت أداة الدراسة (الاستبيان) من (33) فقرة موزعة على (6) مجالات، وفق ما هو موضح في الجدول رقم (8):

جدول رقم (8): محاور الاستبيان وتوزيع الفقرات

الترتيب	المعيار	عدد الفقرات
1	علاقة المعلم بطلبته.	7
2	علاقة المعلم بزملائه المعلمين.	6
3	علاقة المعلم بمدير المدرسة.	5
4	علاقة المعلم بالمشرف التربوي.	4
5	علاقة المعلم بالمرشد التربوي.	4
6	علاقة المعلم بأولياء الأمور والمجتمع المحلي.	7
المجموع		**33**

وصف أداة الدراسة: تمثلت أداة البحث في استبانة نهائية قام الباحث بإعداد فقراتها من وثيقة اخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك الصادرة عن هيئة تطوير مهنة التعليم في وزارة التربية والتعليم

العالي الفلسطينية بعد عرضها على قائمة من المحكمين الذين توصلوا لنسبة قبول الفقرات مقدراها (0.88)، وبذلك تأكد الباحث من أن فقرات الكفايات ممثلة، حيث بلغ عدد فقراتها (33) فقرة صنفت في (6) مجالات، واعتمد الباحث مقياس "ليكرت" ذي الدرجات الخمسة حيث يتم على أساس تقدير درجة الاحتياج التدريبي وفقا لأوزانه الخمسة فتعطي:

- درجة (5) تتوافر بدرجة عالية جداً.
- درجة (4) تتوافر بدرجة عالية.
- درجة (3) تتوافر بدرجة متوسطة.
- درجة (2) تتوافر بدرجة قليلة.
- درجة (1) تتوافر بدرجة قليلة جداً.

أساليب المعالجة الإحصائية:بعد استرجاع الاستبانات تم تفريغ البيانات وترميزها تمهيداً لإدخالها بالحاسب الآلي، لتصبح لدينا متغيرات رقمية يمكن قياسها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) (الزعبي، 2004م) وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية للبيانات لوصف الخصائص الشخصية والمهنية لأفراد مجتمع الدراسة.
- الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل عبارة لتحديد استجابات عينة الدراسة لبنود ومحاور الدراسة. ولوصف وتحديد الاحتياجات التدريبية لكل محور وللمقياس ككل.
- معامل الارتباط لـ: بيرسون (Pearson) لتحديد مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وصدقها.
- معامل الثبات ألفا كرونباج (Alpha Cronbach) لتحديد درجة الثبات.

وتم حساب طول خلايا مقياس ليكرت (Likert) وذلك وفق الخطوات التالية:

- حساب المدى (الحدود العليا والحدود الدنيا). (5-1=4)
- الحاصل يتم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح (0.8=5/4).
- تضاف هذه القيمة الناتجة إلى أقل قيمة في المقياس وهي الواحد (1) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا يصبح طول الخلايا كما يلي:
  - من (1) إلى (1.8) يشير إلى درجة قليلة جداً.
  - أكبر من (1.8) إلى (2.6) يشير إلى درجة قليلة.
  - أكبر من (2.6) إلى (3.4) يشير إلى درجة متوسطة.
  - أكبر من (3.4) إلى (4.2) يشير إلى درجة كبيرة.
  - أكبر من (4.2) إلى (5) يشير إلى درجة كبيرة جداً.

وعليه فإن تقييم الفئات يكون على النحو التالي: من (1) إلى (2.6) يمثل ضعيف، أكبر من (2.6) إلى (3.4) يمثل متوسط، أكبر من (3.4) إلى (5) يمثل عالي. وأما في حالة تساوي عبارتين أو أكثر في متوسطهما الحسابي على مستوى المحور ككل فإنه يتم تقديم العبارة ذات الانحراف المعياري الأقل.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال "ما درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك من وجهة نظر مدراء المدارس" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بأخلاقيات مهنة التعليم لكل مجال من مجالات الاستبانة وعن كل فقرة من فقرات مجالات الدراسة الستة، وبيانات الجداول ذوات الأرقام (9، 10، 11، 12، 13، 14، 15) توضح ذلك.

جدول(9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك من وجهة نظر مدراء المدارس مرتبة تنازلياً

الترتيب	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	علاقة المعلم بمدير المدرسة	4.29	0.71	عالية
2	1	علاقة المعلم بطلبته	4.20	0.66	عالية
3	4	علاقة المعلم بالمشرف التربوي	4.18	0.66	عالية
4	6	علاقة المعلم بأولياء الأمور والمجتمع المحلي	4.17	0.64	عالية
5	2	علاقة المعلم بزملائه المعلمين	4.10	0.66	عالية
6	5	علاقة المعلم بالمرشد التربوي	4.06	0.83	عالية
الأداة ككل			**4.17**	**0.57**	**عالية**

يبين الجدول(9) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.06-4.29)، حيث جاء مجال علاقة المعلم بمدير المدرسة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.29)، بينما جاء مجال علاقة المعلم بطلبته بمتوسط حسابي وقدره (4.20)، وجاء مجال علاقة المعلم بالمشرف التربوي بمتوسط حسابي وقدره (4.18)، ومجال علاقة المعلم بأولياء الأمور والمجتمع المحلي بمتوسط حسابي وقدره (4.17) ومجال علاقة المعلم بزملائه المعلمين بمتوسط حسابي وقدره (4.10) بينما جاء مجال علاقة المعلم بالمرشد التربوي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.06)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.17). وزيادة في عرض النتائج بصورة تفصيلية، عرضت هذه المجالات كل على حدة لرؤيتها بصورة مستقلة، وفيما يأتي عرض للجداول التي تبين نتائج هذه المجالات:

المجال الاول: علاقة المعلم بطلبته: أظهرت متوسطات أخلاقيات معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية لفقرات هذا المجال وعددها (8) درجة التزام عالية ويبين الجدول (10) ترتيب فقرات هذا المجال تنازليا:

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات علاقة المعلم بطلبته مرتبة تنازلياً

الترتيب	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	تقبلهم على اختلاف خلفياتهم الاجتماعيّة والاقتصاديّة والدينيّة والفكرية والسياسية.	4.45	0.82	عالية
2	1	احترام المعلم لطلبته والعمل على تربيتهم وتعليمهم على أساس من اللين والحزم.	4.34	0.93	عالية
3	6	احترام المعلم آراء طلبته وتقبلها.	4.28	0.77	عالية
4	5	تنمية وعيهم بواجباتهم ومسؤولياتهم، وتعزيز ثقتهم بمعلميهم، ومدرستهم، وأقرانهم، وأسرهم، ومجتمعهم.	4.24	0.84	عالية
5	3	بذل جهده وامكاناته لتنمية كافة جوانب نموهم بما يتلاءم مع قدراتهم ومراحلهم النمائية.	4.19	0.86	عالية
6	2	حسن الظن بهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.	4.16	0.89	عالية
7	4	وعي المعلم بحقوقهم وفق القوانين والأنظمة المتعارف عليها محلياً ودولياً.	4.11	0.78	عالية
علاقة المعلم بطلبته ككل.			**4.25**	**0.84**	**عالية**

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.11-4.45) وكان مستواها عالياً مما يشير إلى ان درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بهذا المجال كانت عالية، حيث جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على " تقبلهم على اختلاف خلفياتهم الاجتماعيّة والاقتصاديّة والدينيّة والفكرية والسياسية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.45). وجاءت الفقرة رقم (1) ونصها "احترام المعلم لطلبته والعمل على تربيتهم وتعليمهم على أساس من اللين والحزم" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.34)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها " وعي المعلم بحقوقهم وفق القوانين والأنظمة المتعارف عليها محلياً ودولياً" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.11). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال أخلاقيات معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية تجاه طلبتها ككل (4.25).

المجال الثاني: علاقة المعلم بزملائه المعلمين:أظهرت متوسطات أخلاقيات معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية لفقرات هذا المجال وعددها (6) درجة التزام عالية ويبين الجدول (11) ترتيب فقرات هذا المجال تنازليا:

جدول(11) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات علاقة المعلم بزملائه المعلمين مرتبة تنازلياً

الترتيب	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تشجيع العلاقة المهنيّة مع زملائه.	4.42	0.70	عالية
2	6	تقديم المساندة لزملائه وتسهيل مهماتهم.	4.20	0.84	عالية
3	5	تبادل الخبرات مع زملائه المعلمين.	4.05	0.93	عالية
4	3	التحلي بالتسامح وتقبُّل النقد البنّاء.	4.01	0.78	عالية
5	2	الاحترام المتبادل.	3.81	1.00	عالية
6	4	المشاركة الفاعلة في الحياة المدرسية.	3.79	0.88	عالية
علاقة المعلم بزملائه المعلمين ككل.			**4.05**	**0.86**	**عالية**

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.79– 4.42) وكان مستواها عالياً مما يشير إلى أن درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بهذا المجال كانت عالية، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على " تشجيع العلاقة المهنيّة مع زملائه" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.42)، وجاءت الفقرة رقم (6) ونصها "تقديم المساندة لزملائه وتسهيل مهماتهم" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.20)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها "المشاركة الفاعلة في الحياة المدرسية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.79). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال أخلاقيات معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية تجاه زميلاتها في العمل ككل (4.05).

المجال الثالث: علاقة المعلم بمدير المدرسة:أظهرت متوسطات أخلاقيات معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية لفقرات هذا المجال وعددها (5) درجة التزام عالية ويبين الجدول (12) ترتيب فقرات هذا المجال تنازليا:

جدول(12) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات علاقة المعلم بمدير المدرسة مرتبة تنازلياً

الترتيب	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	الالتزام بأنظمة المدرسة وتنفيذها.	4.41	0.75	عالية
2	2	الثقة المتبادلة بين المعلم ومدير المدرسة.	4.34	0.86	عالية
3	1	تقبل دور مدير المدرسة قائداً تربوياً ومشرفاً	4.27	0.87	عالية

		مقيماً.	4.15	0.80	عالية
4	3	العمل بروح الفريق الواحد.	4.12	0.82	عالية
5	5	دعم مدير المدرسة ومساندته في تنفيذ أنشطة المدرسة وفعالياتها.	**4.26**	**0.82**	**عالية**
علاقة المعلم بمدير المدرسة ككل.					

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.12- 4.41) وكان مستواها عالياً مما يشير إلى ان درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بهذا المجال كانت عالية، حيث جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "الالتزام بأنظمة المدرسة وتنفيذها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.41)، وجاءت الفقرة رقم (2) ونصها "الثقة المتبادلة بين المعلم ومدير المدرسة" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.34)، بينما جاءت الفقرة رقم (5) ونصها " دعم مدير المدرسة ومساندته في تنفيذ أنشطة المدرسة وفعالياتها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.12). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال علاقة المعلم بمدير المدرسة ككل (4.26).

المجال الرابع: علاقة المعلم بالمشرف التربوي أظهرت متوسطات أخلاقيات معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية لفقرات هذا المجال وعددها (4) درجة التزام عالية ويبين الجدول (13) ترتيب فقرات هذا المجال تنازليا:

جدول(13) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات علاقة المعلم بالمشرف التربوي مرتبة تنازلياً

الترتيب	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	الاحترام المتبادل.	4.27	0.75	عالية
2	4	الاستفادة من خبرة المشرف التربوي والعمل بتوصياته.	4.19	0.81	عالية
3	2	تقبل عملية الإشراف كعملية تعاونيّة تعنى بتحسين العملية التربوية.	4.18	0.80	عالية
4	1	تقبل دور المشرف التربوي بوصفه دوراً إشرافياً مسانداً وداعماً.	4.16	0.88	عالية
علاقة المعلم بزملائه المعلمين ككل.			**4.05**	**0.86**	**عالية**

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.16- 4.27) وكان مستواها عالياً مما يشير إلى أن درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بهذا المجال كانت عالية، حيث جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "الاحترام المتبادل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.27)، وجاءت الفقرة رقم (4) ونصها "الاستفادة من خبرة

المشرف التربوي والعمل بتوصياته" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.19)، بينما جاءت الفقرة رقم (1) ونصها "تقبل دور المشرف التربوي بوصفه دوراً إشرافياً مسانداً وداعماً" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.16). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال علاقة المعلم بالمشرف التربوي ككل (4.20).

المجال الخامس: علاقة المعلم بالمرشد التربوي

أظهرت متوسطات أخلاقيات معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية لفقرات هذا المجال وعددها (4) درجة التزام عالية ويبين الجدول (14) ترتيب فقرات هذا المجال تنازليا:

جدول(14) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات علاقة المعلم بالمرشد التربوي مرتبة تنازلياً

الترتيب	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	تقبل عملية الإرشاد كحق لكل طالب.	4.25	0.93	عالية
2	1	تقبل دور المرشد التربوي بوصفه دورا مسانداً وداعماً.	4.08	0.93	عالية
3	4	مساندة المرشد في حل مشكلات الطلبة.	4.05	0.93	عالية
4	3	احترام دور المرشد التربوي في الحفاظ على سرية المعلومات الخاصة بالطلبة.	3.88	1.22	عالية
علاقة المعلم بالمرشد التربوي ككل.			**4.07**	**1.00**	**عالية**

يلاحظ على النتائج الواردة في الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.88- 4.25) وكان مستواها عالياً مما يشير إلى أن درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بهذا المجال كانت عالية، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "تقبل دور المرشد التربوي بوصفه دورا مسانداً وداعماً" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.25)، وجاءت الفقرة رقم (4) ونصها "مساندة المرشد في حل مشكلات الطلبة" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.08)، بينما جاءت الفقرة رقم (3) ونصها "احترام دور المرشد التربوي في الحفاظ على سرية المعلومات الخاصة بالطلبة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.88).

المجال السادس: علاقة المعلم بأولياء الأمور والمجتمع المحلي

أظهرت متوسطات أخلاقيات معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية لفقرات هذا المجال وعددها (7) درجة التزام عالية ويبين الجدول (15) ترتيب فقرات هذا المجال تنازليا:

جدول(15) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات علاقة المعلم بأولياء الأمور والمجتمع المحلي مرتبة تنازلياً

الترتيب	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	احترام ثقافة المجتمع المحيط وعاداته وتقاليده.	4.40	0.73	عالية
2	6	التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي لتحقيق رسالة المدرسة وأهدافها.	4.32	0.93	عالية
3	3	تزويد أولياء الأمور بمعلومات دقيقة حول سلوك أبنائهم ومدى تقدمهم العلمي.	4.19	0.87	عالية
4	2	دعم مسؤولية أولياء الأمور في تعليم أبنائهم.	4.1 4	0.89	عالية
5	1	احترام أولياء الأمور وآرائهم، وتقبل النقد البنّاء.	4.08	0.92	عالية
6	4	تقديم الدعم والمساعدة لأولياء الأمور في متابعة تعلم أبنائهم.	3.89	1.00	عالية
7	5	الحرص على التعامل بشفافية ونزاهة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي.	3.86	1.03	عالية
علاقة المعلم بأولياء الأمور والمجتمع المحلي ككل			**3.53**	**0.91**	**عالية**

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (15) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.86- 4.40) وكان مستواها عالياً مما يشير إلى أن درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بهذا المجال كانت عالية، حيث جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "احترام ثقافة المجتمع المحيط وعاداته وتقاليده" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.40)، وجاءت الفقرة رقم (6) ونصها "التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي لتحقيق رسالة المدرسة وأهدافها" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.32)، بينما جاءت الفقرة رقم (5) ونصها "الحرص على التعامل بشفافية ونزاهة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.86). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال علاقة المعلم بأولياء الأمور والمجتمع المحلي ككل (3.53).

مناقشة النتائج:

سعت هذه الدراسة إلى تحري درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك من وجهة نظر مدراء المدارس حيث أظهرت نتائج السؤال الأول، أن أخلاقيات معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية في مجالات الدراسة الستة كانت في مستوى عال، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من المومني (1983م) وكشك (1999م) ودراسة كورت ومارتينا (Martina & Kurt, 1993).

وقد يعود السبب وراء التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم ومعايير السلوك تجاه طلبته إلى: إدراك المعلم لدوره كقدوة لطلبته وتأثير ما يقوله وما يفعله على سلوكيات طلبته وتصرفاتهم، الأمر

الذي يدفع المعلم إلى محاولة الإبقاء على تلك الصورة الايجابية والتمسك بها ما أمكن. وحرص المعلم على ترك انطباع ايجابي لدى طلبته.

ولعل السبب وراء التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم ومعايير السلوك تجاه أولياء الأمور يعود إلى حرصه على ايجابية العلاقة معهم، وإدراكه لأهمية حصول الطالب على المساعدة ذاتها من أولياء أمورهم، مما يسهل عليه عملية التعلم داخل المدرسة وخارجها.

وأما المبرر لدرجة التزام المعلم العالية بأخلاقيات مهنة التعليم ومعايير السلوك تجاه مجتمعه المحلي، قد يعود إلى أن المعلم فرد في ذلك المجتمع الذي ينتمي إليه، والذي يحكمه تاريخ وتراث ومجموعة من العادات والتقاليد المحافظة. لذا المعلم يدرك أهمية ذلك الالتزام وضرورة ممارسته في مجتمعه الذي يتسم بالمحافظة إلى حد ما، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المومني(1983م) التي أكدت على أن المعلمات الإناث أكثر التزاما بالقواعد الأخلاقية بسبب التنشئة المحافظة.

ولعل السبب وراء التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم ومعايير السلوك تجاه الزملاء في العمل يعود إلى اقتناعه أن العلاقات الايجابية المتبادلة بينه وبين الزملاء في العمل، ذات تأثير مباشر على استقراره وأدائه الوظيفي، فالمدرسة الناجحة أساسها الجو الايجابي الذي يسود البيئة المدرسية. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كيسير (Kieser, 2009)، التي أكدت على أن شيوع الجو الأخلاقي في البيئة المدرسية مرتبط إلى حد كبير بالعلاقات الايجابية المتبادلة بين الطلبة والمعلمين أو المعلمين أنفسهم. كما اتفقت تلك النتيجة مع نتيجة دراسة سيفات (Cevat, 2002, pp1-10) التي أشارت أيضا إلى التزام المعلمين القوي بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك نحو جماعة العمل في المؤسسة التعليمية.ولعل السبب وراء التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم ومعايير السلوك تجاه مدير المدرسة يعود إلى أن العلاقة التي تربط المعلم بمدير المدرسة هي علاقة رئيس بمرؤوسه، مما يعني وجود دافع لدى المعلم للتمتع بالرضا الوظيفي والذي أساسه العلاقة الطيبة بين المعلم والمدير، فذلك الشعور يساهم في استقرار المعلم الوظيفي ويؤثر بصورة طردية على أدائه داخل المدرسة. فضلاً عن وعي المعلم إلى ضرورة تمتعه بتلك الأخلاقيات تجاه المدير، لأنه يشارك في تقييم أداء المعلم النهائي.

أما السبب وراء التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم ومعايير السلوك تجاه المشرف التربوي فيعود إلى: وعي المعلم أن النشاطات التفتيشية قد اختفت تقريباً من قائمة الأعمال الوظيفية التي يقوم بها المشرفون في وقتنا الحالي، فهو يدرك أن وجود المشرف أساسي لمساعدة المعلمين في تحسين أدائهم، وإثارة دافعيتهم نحو النمو المهني، مما يسهم في تحسين تعلم الطلبة ونيل ثقة المعلمين أنفسهم في المدرسة.

أما السبب وراء التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم ومعايير السلوك تجاه المرشد التربوي فمرده: إدراك المعلم أن دوره متكامل مع دور المرشد التربوي لأن الطالب هو القاسم المشترك بينهما، فعندما يواجه المعلم مشاكل متعلقة بطلبته، يأتي دور المرشد التربوي لإيجاد الحلول المناسبة له. ويمكن تبرير تجنب المعلم استدراج المرشد التربوي لمعرفة معلومات سرية حول الطالب، لإدراكها لطبيعة الدور الذي يضطلع به وظيفة المرشد التربوي داخل البيئة المدرسية وما ينبني على ذلك من خصوصية بينه وبين الطالب المعني.

أما فيما يخص النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) لكل من المتغيرات التالية: النوع الاجتماعي. وقد جاءت الفروق لصالح الإناث في جميع المجالات، ولفئة العمر، وقد جاءت الفروق لصالح الأعمار أكثر من (45) سنة. في مجالي أخلاقيات المعلم تجاه الزملاء في العمل، وأولياء الأمور والمجتمع المحلي. ولفئتي سنوات الخدمة في التدريس وسنوات الخبرة في الإدارة، وقد جاءت الفروق لصالح من لديهم خبرة أكثر من (15) سنة في جميع مجالات الدراسة. وأخيراً لمتغير جنس المدرسة، وقد جاءت الفروق لصالح مدارس الإناث في جميع المجالات.

وقد يعود ذلك إلى أن ممارسة مهنة التعليم يجعل المعلمة مهيأة لممارسة دور قيادي وربما إداري في البيئة المدرسية، وهذا يترتب عليه التزام المعلمة بصورة أكبر بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك. إضافة إلى أن ممارسة مهنة التعليم بعمر يزيد عن (45) سنة، يجعل المعلم مهيأة لممارسة دور قيادي وربما إداري في البيئة المدرسية، وهذا يترتب عليه التزام المعلم بصورة أكبر بأخلاقيات مهنة التعليم ومعايير السلوك. كما أن هذين المجالين (مجال أخلاقيات المعلم تجاه الزملاء في العمل، وأولياء الأمور والمجتمع المحلي) من المجالات الحساسة في مهنة التعليم، لاضطرار المعلم إلى التعامل مع شرائح مختلفة من المجتمع الذي ينتمي إليه، وهو يحتاج إلى تمتعه بذكاء ونضج اجتماعي، وهذا أمر يستطيع أن يكتسبه المعلم كلما تقدم بالعمر. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من المومني (1983م)، وحنون(2006م)، وأبو طبيخ (2008م)، التي أكدت على انه كلما زاد عمر المعلم، زاد التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم ومعايير السلوك.

كما أن ممارسة مهنة التعليم والإدارة لمدة زمنية تزيد عن (15) سنة، يجعل المعلم مهيأة لممارسة دور قيادي وربما إداري في البيئة المدرسية، وهذا يترتب عليه التزام المعلم بصورة أكبر بأخلاقيات مهنة التعليم ومعايير السلوك. كما أن هذين المجالين (مجال أخلاقيات المعلم تجاه الزملاء في العمل، وأولياء الأمور والمجتمع المحلي) من المجالات الحساسة في مهنة التعليم، لاضطرار المعلم إلى التعامل مع شرائح مختلفة من المجتمع الذي ينتمي إليه، وهو يحتاج إلى تمتعه بذكاء ونضج اجتماعي، وهذا أمر يستطيع أن يكتسبه المعلم بعد ممارسة طويلة لمهنة التعليم. وتتفق

هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من المومني (1983م)، وحنون (2006م)، وأبو طبيخ (2008م)، التي أكدت على انه كلما زادت خبرة المعلم الفعلية، زاد التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم ومعايير السلوك.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغيري أثر المؤهل العلمي والجهة المشرفة على المدرسة في جميع المجالات، ولعل السبب يعود إلى إن الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك يعتمد على طبيعة تنشئة الفرد الاجتماعية وقوة الوازع الديني لديه، وإحساسه بالانتماء لمهنة التعليم، وهو أمر لا يعتمد بالضرورة على المؤهل العلمي للمعلم. أو للجهة المشرفة على المدرسة، واتفقت هذه النتائج مع دراسة أبو نمر (2008م) التي أكدت على انه لا يوجد أثر لمتغير المؤهل العلمي على درجة التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم.

وبالرغم من أن نتائج هذه الدراسة لا يمكن تعميمها على مجتمعات مشابهة لصغر حجم العينة، إلا أنها تعطى الأطراف المعنيين في هيئة تطير مهنة التعليم بوازرة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، صورة وافية عن درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك من وجهة نظر مدراء المدارس.

التوصيات:

وفي ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث:

- التزام القائمين على العملية التربوية في مؤسساتنا التعليمية بالأخلاقيات المهنية.

- ايلاء موضوع أخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك اهتماماً أكبر بحيث يكون من ضمن المحاور التي يتم التركيز عليها عند اختيار معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية مستقبلاً. من خلال تدريب وإلزام مؤسسات التعليم العالي التي تهتم بإعداد معلمي المستقبل تطبيق وتدريس وتدريب الطلبة المعلمين على أخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك للمعلم الجديد.

- تحفيز وتشجيع معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية على التزامه بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك، ليكنَّ قدوة لغيرهم في الالتزام والتمسك بها.

- إجراء دراسات مماثلة على بقية عناصر العملية التعليمية من مدراء مدارس ومشرفين، وتقصي درجة التزامهم بأخلاقيات مهنة التعليم.

- إجراء المزيد من الدراسات حول درجة التزام معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك من وجهة نظر الطلبة والمشرفين وأولياء الأمور.

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم.

– أبو طبيخ، هشام (2008م). "مدى التزام مديري المدارس الاساسية الدنيا بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين" (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

–أبو نمر، عاطف سالم (2008م). "مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم" (رسالة ماجستير) الجامعة الإسلامية، غزة.

– بيلاوي، حسن (1988م). العلاقة بين النظرية والهارسة العملية في مهنة التعليم: وجهة نظر نقدية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، (6).

– حنون، تغريد (2006م). "مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك من وجهة نظر مشرفي ومديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات غزة"، (رسالة ماجستير) جامعة الأزهر، غزة.

– حمادات، محمد (2006م). قيم العمل والالتزام الوظيفي لدى المديرين والمعلمين في المدارس، مكتبة الحماد، عمان.

– حياري، حسن (2000م). معالم الفكر التربوي الإسلامي، دار الأمل، الأردن.

– خياط، محمد (1996م). الإعداد الروحي والخلقي للمعلم والمعلمة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، الرياض.

– طراونة، تحسين (1990م). "أخلاقيات القرارات الإدارية"، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 15(2).

– عفيفي، صديق محمد (2003م). أخلاق المهنة لدى أستاذ الجامعة، القاهرة، وكالة الأهرام للتوزيع.

– عفيفي، صديق محمد (2005م). أخلاق المهنة لدى المعلم، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

– غانم، بسام، أبو شعيرة، خالد (2008م). التربية العملية الفاعلة بين النظرية والتطبيق في صفوف الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية، ط1، دار المجتمع العربي، الأردن.

– فقيه، أفراح (2008م). "مدى تمثل معلمي المرحلة الأساسية لأخلاق مهنة التعليم من المنظور التربوي الإسلامي" (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

– كتش، محمد (2001م). فلسفة إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة، مركز الكتاب للنشر، عمان.

– كحلوت، جيهان (2007م). "المقومات الشخصية والمهنية للمعلم في ضوء اراء بعض المربين المسلمين ومدى تمثلها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر طلبتهم" (رسالة ماجستير) الجامعة الإسلامية، غزة.

– كشك، محمد نايف (1999م). درجة ممارسة المعلمين والملمات في مديرية التربية والتعليم عمان الثانية لمجموعة من القيم. "مؤتمر القيم والتربية في علم متغير"، المجلد الثاني، جامعة اليرموك، اربد.

– لقاني، احمد (2007م). "مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس الثانوية بالعاصمة المقدسة" (رسالة ماجستير) جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

– محروقي، ماجد (2009م). أخلاقيات المهنة مفهومها وأهميتها، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

– مومني، فؤاد (1983م). "ما مدى التزام المدير والمعلم بالقواعد الأخلاقية لمهنة التعليم" (رسالة ماجستير) الجامعة الأردنية.

– موسى، سليمان (2001م). "علاقة القيم الاجتماعية والتربوية في ممارسة التعليم ومدى التزام المعلمين بها" رسالة (ماجستير غير منشورة) الجامعة الاردنية: عمان.

– ناصر، إبراهيم (2004م). مقدمة في التربية، دار عمار، عمان.

– نصر الله، عمر (2001م). أساسيات في التربية العملية. دار وائل للنشر، عمان.

– وزارة التربية والتعليم العالي (2016م). الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2016/2015، رام الله–فلسطين.

– وزارة التربية والتعليم العالي (2012م/أ). المعايير المهنية للمعلم، هيئة تطوير مهنة التعليم، رام الله–فلسطين.

– وزارة التربية والتعليم العالي (2012م/ب). المعايير المهنية للمعلم الجديد، هيئة تطوير مهنة التعليم، رام الله–فلسطين.

– وزارة التربية والتعليم العالي (2012م/ج). ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك، هيئة تطوير مهنة التعليم، رام الله–فلسطين.

– وزارة التربية والتعليم العالي (2010م). أخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك، هيئة تطوير مهنة التعليم، رام الله–فلسطين.

ثانياً– المراجع باللغة الأجنبية:

- Aloni, N. (2008)."The Fundamental Commitments of Educators". Journal of Ethics and Education ,Vol 3.

Blackington, P. .(1991).School Society and the Professional Education, N.Y. Holt --- Rinehart and Winston Inc. Cevat, C. "Teachers Organizational Commitment in -- Educational Organizations". National forum Journals, Vol. 11 Issue 3.
-Keiser, K.(2009). "Elementary School Ethical Climate". The School Community Journal, Vol 19.
- Kurt, A, Martina, M. (1993)."Forms and Dimensions of Teachers' Professional Ethics- Case Studies in Secondary Schools". Journal of Moral Education, , Vol.22.
Zehng, l, Hui, S. (2005)"Survey of Professional Ethics of Teachers in Institutions of Higher Education". Chinese Education and Society, Vol. 3

الملحق:

رابط استبيان الدراسة: https://www.4shared.com/office/kusKuON4ei/__2017.html